



جامعة آل البيت

كلية الشريعة

قسم أصول الدين

التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في التعامل مع السنة النبوية "الحاديرون العرب أنموذجاً"

**Differentiate Between The positions Of Prophecy And
the Position Of The Message In Dealing With The
Prophets Sunnah."Arab Modernists As An Example"**

إعداد الطالبة

إيمان عقل العمر

الرقم الجامعي : (١٨٢٠١٠٥٠٠٢)

بإشراف الأستاذ الدكتور:

علي إبراهيم سعود عجين

قدمت هذه المقالة كمماطلبات الحصول على درجة الماجister في أصول الدين -

كلية الشريعة - جامعة آل البيت

الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢-٢٠٢٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)

صدق الله العظيم

(سورة الأحزاب: آية ٤٥)

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها :

التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في التعامل مع السنة
النبوية "الحداثيون العرب أنموذجاً"

**Differentiate Between The positions Of Prophecy And
the Position Of The Message In Dealing With The
Prophets Sunnah."Arab Modernists As An Example"**

إعداد:

إيمان عقل حماده العمر

الرقم الجامعي : (1820105002)

إشراف

الأستاذ الدكتور علي إبراهيم سعود عجين

التوقيع	أعضاء لجنة المناقشة
	الأستاذ الدكتور علي إبراهيم سعود عجين (مشرفاً ورئيساً)
	الدكتور محمد المفتى (عضواً)
	الأستاذ الدكتور قصي أبو شريعة (عضواً)
	الدكتورة هيفاء الزيادة (عضوأ خارجياً)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين - كلية الشريعة - جامعة آل البيت نوقشت وأوصي بجازتها بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٥

تفويض

أنا الطالبة : إيمان عقل حماده العمر أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي، للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة .

الاسم : إيمان عقل حماده العمر .

التوقيع : 

التاريخ : ٢٠١٩/١٢/٢٨

إقرار والتزام

الطالبة: إيمان عقل حماده العمر

الرقم الجامعي: (1820105002)

الكلية: كلية الشريعة

التخصص: أصول الدين

أقرُّ بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول، والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة بـ:

**التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في التعامل مع السنة
النبوية "الحداثيون العرب أنموذجاً"**

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطروحات العلمية، كما أنتي أعلم بأن رسالتي هذه غير منقوله أو مستلته من رسائل أو كتب أو أبحاث أو آية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك، بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في النقض أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالبة: 

التاريخ: ٢٠١٩/١٥/٢٨

الإهاداء

أهدي رسالتي إلى المعلم الأول وخير البشر وقد وفتي النبي محمد عليه وسلم، وإلى والدي الذي

تعب وكافح من أجلني، وقد مرلي كل العون والمساعدة، وإلى أمي التي وفقت إلى جاني

وساندته دائمًا بدعائهما لي ورضاهما عني، حفظهما الله، وببارك لهما وأطال بهما، وإلى

زوجي العزيز الذي كان لي خير زوج مساعدته لي لإكمال دراستي، وإلى صغيري وفقه عيني

ابني راشد، جعله الله من الصالحين المصلحين، وإلى أخواتي، وإلى كل من ساعدني،

وإلى صديقاتي، وأخص زميلي أمثال حمدان التي وفقت دائمًا إلى جاني .

أسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

الباحثة:

إيمان عقل العمن

شك وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه في الأولين والآخرين، أحمد الله تعالى وأشكره على أن يسر لي أن اختار هذا العنوان، وعلى إتمام رسالتي هذه، وأسأل الله تعالى أن تكون هذه الرسالة للذب عن سنة النبي عليه وسلم.

أتقدم بالشكر الجليل إلى أستاذي الفاضل الذي تكرّم عليّ بأن يكون مشرفاً على رسالتي والذي غرس فينا حب العلم الشرعي، وغرس فينا حب السنة النبوية الشريفة، الدكتور علي إبراهيم سعود عجین، فقد كان خير معلم ومربي وناصح ومرشد فدائماً كان معطاه أسال الله تعالى أن يحفظه فيما يحب ويرضى، وأن يبارك بعمره وينفع به وبنا الأمة الإسلامية.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الإكارات أعضاء لجنة المناقشة كل من الاستاذ الدكتور قصي أبو شريعة والدكتور محمد المفتى ،والدكتوره هيفاء الزيادة ، لقبولهم مناقشة رسالتي وكل ما قدموه لي من نصائح وتوجيهات.

الباحثة:

إيمان عقل العمن

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	قرار اللجنة
د	التقويض
هـ	التعهد
وـ	الإهداء
زـ	الشكر والتقدير
حـ	فهرس المحتويات
كـ	الملخص باللغة العربية
مـ	الملخص باللغة الإنجليزية
١	المقدمة
٢	مشكلة الدراسة
٢	أهداف الدراسة
٣	أهمية الدراسة
٣	الدراسات السابقة
٥	منهج الدراسة
٦	خطة الدراسة
٨	الفصل الأول: مفهوم النبوة والرسالة .
٨	المبحث الأول: النبوة والرسالة لغة واصطلاحا.

١٢	المطلب الأول : النبوة لغة واصطلاحا.
١٥	المطلب الثاني : الرسالة لغة واصطلاحا .
١٥	المطلب الثالث : أراء العلماء في التفريق بين النبي والرسول .
١٨	المبحث الثاني : الحداثة ونشأتها.
١٨	المطلب الأول:مفهوم الحداثة لغة وأصطلاحاً.
١٩	المطلب الثاني:نشأة الحداثة العربية.
٢٠	الفصل الثاني : موقف الحداثيين العرب من مفهوم النبوة والرسالة .
٢٠	المبحث الأول: النبوة والرسالة عند الحداثيين العرب.
٢٠	المطلب الأول :مفهوم النبوة والرسالة عند الحداثيين .
٤٣	المطلب الثاني : أدلة القائلين بالتفريق.
٤٥	المبحث الثاني: أثار التفريق بين مقامي النبوة والرسالة عند الحداثيون العرب
٤٧	المطلب الأول:موقف الحداثيون من وظيفة النبي ووظيفة الرسول .
٥٥	المطلب الثاني:موقف الحداثيون من العصمة .
٥٧	المطلب الثالث:موقف الحداثيين من وجوب طاعة النبي ﷺ.
٦٢	المطلب الرابع:المتأثرون بالحداثيين بالتفريق بين مقامي النبوة والرسالة .
٧٢	الفصل الثالث:الرد على الحداثيين من موقفهم في التفريق بين مقامي النبوة والرسالة .
٧٢	المبحث الأول:الرد على الحداثيين في مسلكهم في التفريق بين مقامي النبوة والرسالة.
٧٢	المطلب الأول:الأدلة من القرآن الكريم

٩٠	المطلب الثاني: الأدلة من السنة النبوية .
٩٦	المبحث الثاني: نقد الآثار التي رتبها الحداثيون من موقفهم في التقرير بين مقامي النبوة والرسالة
٩٦	المطلب الأول: نقد موقف الحداثيين من وظيفة النبي ووظيفة الرسول .
٩٩	المطلب الثاني: نقد موقف الحداثيين من العصمة .
١٠٢	المطلب الثالث: نقد موقف الحداثيين من وجوب طاعة الرسول ﷺ.
١١١	الخاتمة
١١٢	التوصيات
١١٣	قائمة المصادر والمراجع

التفريق بين مقام النبوة وبين مقام الرسالة في التعامل مع السنة النبوية "الحادثيون العرب أنموذجاً"

الطالبة : إيمان عقل العمر

المشرف : أ.د. علي إبراهيم عجين

قسم أصول الدين،جامعة آل البيت

الملخص

جاءت هذه الدراسة لبيان الفرق بين مقامي النبوة والرسالة عند الحادثيين العرب، وبيان الآثار المترتبة على ذلك التفريق، والرد على من فرق بين المقامين .

وقد تم دراسة الموضوع من عدة اتجاهات: من حيث العقيدة بالرجوع إلى كتب العقيدة للنظر في التفريق بين النبي والرسول ﷺ عند علماء العقيدة، وتتبع كتب الحادثيين بالنظر فيما كتب هؤلاء فيما يخص موضوع التفريق، ومن ثم جمع بعض الآيات التي جمعت بين لفظي النبي والرسول ﷺ في آن واحد، والتي ورد فيها لفظة النبي، ولفظة الرسول ﷺ، أخذت من كل نموذج ثلاث آيات ، وأقصد بذلك شخص محمد ﷺ، ومن ثم الرجوع لكتب التفسير لمعرفة ما المقصود بكل من اللفظتين.

وقسامت هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول، الفصل الأول : مفهوم النبوة والرسالة، الفصل الثاني : موقف الحادثيين العرب من مفهوم النبوة والرسالة ،الفصل الثالث: الرد على الحادثيين من موقفهم في التفريق بين مقامي النبوة والرسالة، ثم النتائج.

وخلصت الدراسة إلى أن التفريق بين مقامي النبوة والرسالة، أمرٌ حادث لم تعرفه الأمة من قبل، وإنما جاء به الحادثيون تحقيقاً لأهدافهم ومنها الطعن في السنة النبوية، وأن طاعة النبي

عليه وسلم واجبة في حقه في كونهنبياً ورسولاً،فكل الأدلة سواء من القرآن أو من السنة لم تحصر طاعته بشيء معين وإنما جاءت طاعته شاملة كاملة غير مجزأة كما جزأها الحداثيون، وأن وظيفته عليه وسلم لم تقتصر على البلاغ فقط كما قال الحداثيون، وأن هناك عدداً من المفكرين المسلمين المعاصرين تأثروا بهذا التعریق.

ABSTRACT

Differentiate Between The positions Of Prophecy And the Position Of The Message In Dealing With The Prophets Sunnah."Arab Modernists As An Example"

Prepared by: Eman Aqel Al-Omar

Supervised by Prof. Dr : Ali Ibrahim Saud Ajin

This study aims to clarify the difference between the station of prophethood and the station of the message among the Arab modernists, and to clarify the implications of the differentiation, and to respond to those who differentiate between the two stations.

The subject has been studied from several directions: in terms of faith by referring to the books of faith to consider the differentiation between the Prophet and the Messenger, peace be upon him, according to the scholars of faith, and following the books of the modernists by looking at what these wrote regarding the subject of differentiation, and then collecting some verses that combined the two words of the Prophet, peace be upon him, and the Messenger at the same time and one. , in which the word Prophet, and the word of the Messenger, peace be upon him, and I mean the person of Muhammad, peace be upon him, and then refer to the books of interpretation to find out what is meant by each of the two words, as well as by referring to the books of hadith to respond to them from the Sunnah of the Prophet.

The researcher divided this study into an introduction and three chapters, the first chapter: the concept of prophecy and the message, the second chapter: the concept of prophecy and the message among the Arab

modernists, the third chapter: the response to the modernists from their position on the concepts of prophecy and the message, and then the results.

The study concluded that the distinction between the stations of prophecy and message is an accident that the nation did not know before, but the modernists brought it to achieve their goals, including the challenge to the Prophetic Sunnah, and that obedience to the Prophet, peace be upon him, is obligatory in his right to be a prophet and messenger, all evidence is either from the Qur'an or from the Sunnah. His obedience was not limited to a specific thing, but his obedience was comprehensive, complete and not partial, as the modernists accepted it, and that his function, peace be upon him, was not limited to communicating only, as the modernists said, and that there are a number of contemporary Muslim thinkers who were affected by this distinction

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد

عليه وسلم وعلي آله وصحبه أجمعين وبعد :

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُنْبِطُوا

﴿أَعْمَالَكُم﴾ (محمد: 33)

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا

حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْنَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (النور: ٤٥).

أجمع علماء المسلمين أن السنة النبوية، هي المصدر الثاني من مصادر التشريع ، فهي الله تعالى للسنة من يذهب عنها ويدافع عنها من الشبهات التي تطرح ، فلا تزال حملات الطعن بالسنة النبوية متواصلة ومستمرة من قبل الحداثيين ، حيث ابتدأ الطعن من المستشرقين ، والقرآنين وجاء من بعدهم الحداثيين ، فقد فرق الحداثيون بين مقامي النبوة والرسالة ، فجاءت هذه الدراسة للرد عليهم .

مشكلة الدراسة :

جاءت هذه الدراسة من أجل الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) من هم الحداثيون الذين فرقوا بين المقامين؟

٢) هل هناك فرق بين مقام النبوة ومقام الرسالة عند الحداثيين العرب؟

٣) ما هي الآثار المترتبة على التفريق بين كل من المقامين؟

٤) كيف يمكن الرد على من فرق بين مقام النبوة ومقام الرسالة؟

٣٣. الرازي خذيري، مذكرة للحصول على شهادة الماجستير بعنوان موقف الحداثيين من قضايا العقيدة - عقيدة النبوة عند حسن حنفي أنموذجاً، جامعة الشهيد حمه لحضر الوادي، معهد العلوم الإسلامية، ٢٠١٨م، ٢٠١٩م.
٣٤. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي - بيروت ط ٣، ١٤٠٧هـ.
٣٥. الزيوت، يوسف محمد صالح، معايير التفريق بين النبي والرسول جمع ودراسة، مجلة جامعة دمشق، جامعة اليرموك، المجلد (١٩)، العدد (١)، ٢٠٠٣م.
٣٦. السباعي، مصطفى حسني، ت ١٣٨١هـ، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٤، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٣٧. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، ت ١٥٠٤-٢٠٤هـ، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة الحلبي مصر، ط ١، ١٣٥٨هـ، ١٩٤٠م.
٣٨. شحور، محمد ديب، السنة الرسولية والسنة النبوية رؤية جديدة، دار الساقى، ط ١، ٢٠١٢م.
٣٩. شحور، محمد ديب، تجفيف منابع الإرهاب، مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة، لبنان، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م.
٤٠. شحور، محمد ديب، نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي فقه المرأة، دار الأهالى للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٠م.
٤١. شحور، محمد ديب، الكتاب والقرآن، دار الأهالى للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.
٤٢. الشربيني، عماد السيد، رد شبّهات حول عصمة النبي صل الله عليه وسلم، ط ١، ٢٠٠٣م.

٤٣. طرابيشي، جورج، **المعجزة أو سمات العقل في الإسلام**، دار الساقى، ط١، ٢٠٠٨م.
٤٤. طرابيشي، جورج، **من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث النشأة المستأنفة**، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
٤٥. عبد الله، الحارث فخري عيسى، **الحدثة و موقفها من السنة**، القاهرة، دار السلام، ط١، ٢٠١٣م.
٤٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة - بيروت، ٧٧٣، ٥٨٥٢هـ.
٤٧. العلواني، طه جابر، **إشكالية التعامل مع السنة النبوية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية ط١، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
٤٨. عمر، أحمد مختار عبد الحميد، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، ج٣، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٤٩. العيني، بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد (ت: ٨٥٥هـ)، **عدة القاري شرح صحيح البخاري**، الناشر: دار إحياء التراث العربي - لبنان - بيروت.
٥٠. فائزة رحال، **مذكرة تخرج بعنوان موقف الفكر الحدائي من السنة النبوية** محمد شحرور أنموذجًا، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، معهد العلوم الإسلامية - قسم أصول الدين، م ٢٠١٧، ٢٠١٦م.
٥١. فطاني، فوزي بن عبد الصمد، **التقسيم المنكر لسنة سيد البشر سنة النبوة وسنة الرسالة!!**، أوراق علمية ٧٩.

٥٢. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم الطفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
٥٣. مبروك، علي، **النبوة من علم العقائد إلى فلسفة التاريخ محاولة في إعادة بناء العقائد**، دار التویر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٣م.
٥٤. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
٥٥. منصور، أحمد صبحي، **القرآن وكفى مصدرًا للتشريع الإسلامي**، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
٥٦. الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، **العقيدة الإسلامية وأسسها**، دار القلم، دمشق - بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
٥٧. الهمداني، عبد الجبار بن أحمد، **شرح الأصول الخمسة**، تحقيق عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٩م.